

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

السنة الثانية ليسانس علوم مالية ومحاسبة

مقياس: المعايير المحاسبية الدولية

البحث الثالث: الإطار المؤسسي للمعايير المحاسبية الدولية

ملخص:

إن عملية إصدار المعايير المحاسبية الدولية يتم تحت إشراف مجموعة من الهيئات المحاسبية الدولية، أهمها لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB)، والتي تحولت في سنة 2001 إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB).

أولاً - لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB):

1- تعريف لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB): لجنة معايير المحاسبة الدولية هي منظمة مستقلة تهدف إلى إعداد معايير يمكن استخدامها من قبل الشركات والمؤسسات لدى إعداد القوائم المالية في جميع أنحاء العالم، وقد شكلت هذه اللجنة في عام 1973 إثر اتفاق بين المنظمات المحاسبية القائمة في كل من استراليا، كندا، فرنسا، ألمانيا، اليابان، المكسيك، هولندا، المملكة المتحدة، أيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ عام 1983 شملت عضوية اللجنة كلا من المنظمات المحاسبية المهنية الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) وابتداء من كانون الثاني 1996 صارت اللجنة تضم 116 منظمة من 85 دولة وابتداء من عام 1999 أصبحت اللجنة تضم 143 عضو من 104 بلدان يمثلون مليوني محاسب، وقد شاع استخدام المعايير الدولية حتى من تلك المنظمات أو الدول التي لم تنضم إلى عضوية اللجنة بعد.

2- أهداف لجنة معايير المحاسبة الدولية: من بين الأهداف التي تسعى الهيئة لتحقيقها نذكر ما يلي :

- إعداد ونشر للصالح العام المعايير المحاسبية لإعداد القوائم المالية والإفصاح عنها، وكذلك ترقية استعمالها وتعميمها على المستوى الدولي.

- المساهمة في إرساء توافق للأنظمة المحاسبية والمعايير والإجراءات المرتبطة بالإفصاح عن القوائم المالية.

- العمل على أن تحتوي القوائم المالية والوثائق الأخرى معلومات مالية ذات جودة عالية، شفافة وقابلة للمقارنة، وبالشكل الذي يساعد مختلف المتدخلين في الأسواق المالية في العالم، ومختلف المستعملين الآخرين من اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

- ضمان عدم تعارض المعايير المحاسبية الوطنية مع المعايير المحاسبية الدولية لأجل ضمان حلول عالية الجودة.

3- أهم المحطات التي مرت بها لجنة معايير المحاسبة الدولية: فيما يأتي أهم المحطات التي تم فيها تعديل أو مراجعة دستور لجنة معايير المحاسبة الدولية :

- 29 جوان 1973 تم تأسيس لجنة معايير المحاسبة الدولية كهيئة مستقلة تعمل على توحيد الممارسات المحاسبية عبر العالم.

- نوفمبر 1982 تم مراجعة دستور اللجنة ومعظم اتفاقياتها خصوصاً المتعلقة بالمنظمات المهنية.

- أكتوبر 1992 تم مراجعة الدستور مرة أخرى.

- ماي 2000، تم عقد اجتماع لمختلف الهيئات المهنية المحاسبية عبر العالم لإعداد دستور جديد وآلية عمل جديدة تمكن لجنة معايير المحاسبة الدولية من إعداد معايير عالية الجودة، وعليه تم الاتفاق على تبني آلية عمل جديدة تسمح لمجموعة من الأمناء المختارين بعناية فائقة بتسيير مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية، كما أوكلت مهمة إعداد الدستور الجديد للأمناء البالغ عددهم 19 أميناً.

- جانفي 2001، قام أمناء مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية بإعداد دستور جديد على أساسه يحل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) محل لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC، كما ستحل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRSs التي سيعدها مجلس معايير المحاسبة الدولية محل معايير المحاسبة الدولية IASs المعدة من قبل لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC.

- 20 أبريل 2001 تقرر أن جميع المعايير المحاسبية الدولية السابقة IASs سيبقى العمل سارياً بها إلى حين تعديلها أو سحبها النهائي، ونفس القرار بالنسبة لتفسيرات المعايير المحاسبية ستبقى سارية المفعول إلى حين تعديلها أو سحبها النهائي.

- مارس 2002، تم مراجعة الدستور، كما تم فيه إنشاء لجنة تفسيرات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRIC لتحل محل لجنة تفسيرات المعايير SIC.

- جويلية 2010، تم حل مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC foundation وإنشاء محلها مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS foundation ، يقوم بإدارتها وتسيير شؤونها 22 أميناً.

ثانياً-مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB):

1- تعريف مجلس معايير المحاسبة الدولية: لقد تم اعتماد مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) منذ 01 أبريل 2001 كبديل للجنة معايير المحاسبة الدولية، ومنذ ذلك الوقت أصبحت المعايير المصدرة من طرف المجلس تسمى المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) بدل من المعايير المحاسبية الدولية (IAS)، كما تميزت هذه المرحلة بإجماع دولي أكبر وبإصدار معايير تمس جوانب حساسة نتجت جراء التطورات العالمية كالمشتقات المالية، كما تم إصدار أول معيار من نوع IFRS في 19 جوان 2003 ليمثل الإطار النظري الجديد للعمل المحاسبي الدولي.

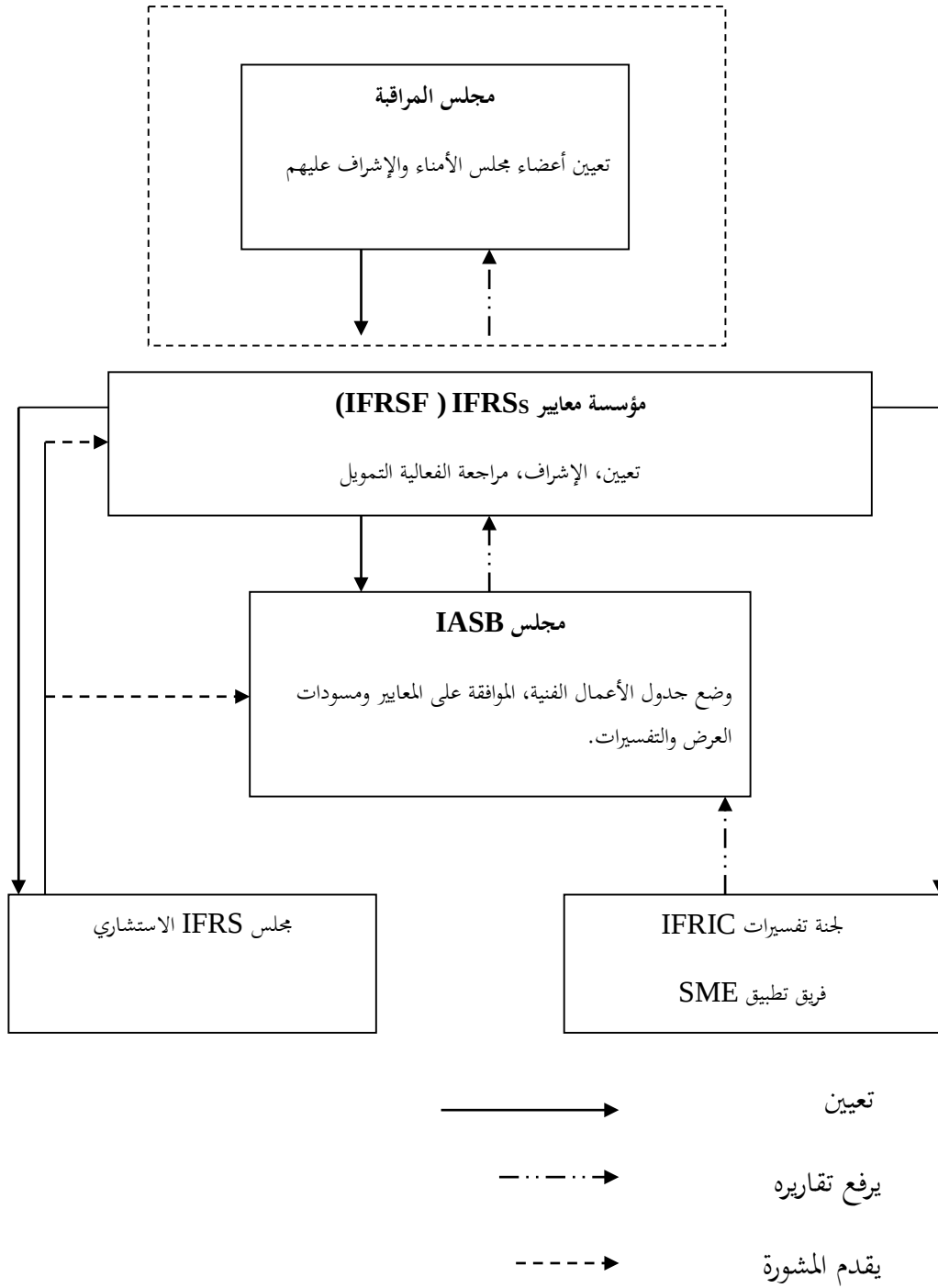
2-أهداف مجلس معايير المحاسبة الدولية

يهدف مجلس معايير المحاسبة الدولية إلى :

- إعداد ونشر معايير محاسبية ذات غرض عام تراعي عند إعداد القوائم المالية وتشجيع العمل بموجبها على مستوى العالم.
- العمل بشكل عام على تطوير التعليمات والمعايير المحاسبية والإجراءات المتعلقة بعرض القوائم المالية على مستوى دولي، ويتبع المجلس الاستراتيجية التالية:
- تشجيع الدول الأعضاء لدعوة مجلس IASB للمشاركة عندما تقترح دولتان أو أكثر لا يربطهما تشريع عام لإجراء مناقشات حول معايير التقارير المالية الدولية.
- تشجيع الدول التي لا يوجد لديها معايير محاسبية لتطبيق معايير التقارير المالية.
- دعوة دول أخرى لديها بعض المعايير المحاسبية الوطنية للتكيف مع معايير التقارير المالية الدولية كأساس للمعايير المحاسبية الوطنية.
- مقارنة المعايير المحاسبية الوطنية مع معايير التقارير المالية الدولية المماثلة لإلغاء أي فروقات جوهرية.
- السعي لعرض منافع التنسيق مع معايير التقارير المالية الدولية للدول التي يكون إطار الممارسات المحاسبية ضمن قوانينها.

3-هيكل مجلس معايير المحاسبة الدولية:

الشكل رقم (01): يبين هيكل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB



المصدر: خالد جمال الجعارات، مرجع سبق ذكره، ص 10.

الجدول رقم (01): يبين مكونات هيكل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB

مكونات الهيكل	الأهداف والمسؤوليات	الأعضاء
مجلس المراقبة Monitoring Board	- المشاركة في تعيين أعضاء مجلس الأمناء. - تقديم الاستشارات إلى مجلس الأمناء واستلام التقرير السنوي منهم. - إحالة المواضيع المقترحة عن الإبلاغ المالي إلى مجلس IASB من خلال IFRSF	يتكون من 06 أعضاء كالتالي: - عضو عن اللجنة الأوروبية. - رئيس لجنة الخدمات المالية الياباني. - لجنة الأوراق المالية الأمريكية SEC. - لجنة الأسواق الطارئة للمنظمة الدولية لمفوضية الأوراق المالية IOSCO. - لجنة بازل لمراقبة البنوك.
مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية Foundation(IFRSF، IFRS	- رفع تقرير سنوي إلى مجلس المراقبة. - استلام المواضيع المقترحة من مجلس المراقبة وإحالتها إلى مجلس IASB. - تعيين أعضاء لجنة التفسيرات وفريق تطبيق SMEs ومجلس IFRS الاستشاري ومجلس IASB والإشراف عليهم. - مراجعة الفعالية لأداء المجالس واللجان. - المسؤولية عن القضايا التمويلية.	يتكون من 22 عضو، يعين أحدهم كرئيس واثنان كنواب للرئيس. - يتوزع الأعضاء جغرافيا كما يلي: 6 من آسيا، 6 من أوروبا، 6 من أمريكا الشمالية، واحد من إفريقيا، واحد من أمريكا الجنوبية، اثنان من أي منطقة في العالم لتحقيق التوازن الجغرافي العالمي.
مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB	- وضع جدول الأعمال الفنية. - الموافقة على المعايير ومسودات العرض والتفسيرات. - استلام المواضيع المقترحة من IFRSF. - رفع تقاريره إلى IFRSF	- يتكون من 16 عضو، يعين أحدهم كرئيس واثنان كنواب للرئيس. يتوزع الأعضاء جغرافيا كما يلي: 4 من آسيا، 4 من أوروبا، 4 من أمريكا الشمالية، واحد من إفريقيا، واحد من أمريكا الجنوبية، اثنان من أي منطقة في العالم لتحقيق التوازن الجغرافي العالمي.

لجنة تفسيرات معايير التقارير المالية الدولية IFRIC	- تفسير معايير التقارير المالية الدولية ومعالجة المشاكل التطبيقية. - إصدار التفسيرات IFRIC. - رفع تقاريرها إلى مجلس IASB	- تتكون من 14 عضو من مناطق مختلفة من العالم موزعة كما يلي: 8 من أوروبا، 3 من أمريكا الشمالية، 3 من آسيا (الصين، اليابان والهند)
فريق تطبيق معيار المنشآت الصغيرة والمتوسطة SME Implementation Group	- تبني المسؤولية عن تطبيق معيار IFRS FOR SMEs ومعالجة المشاكل التطبيقية. - معالجة المواضيع التي تنتج عن تطبيق معيار IFRS FOR SMEs. - رفع تقاريرها إلى مجلس IASB	- يرأس الفريق عضو من مجلس IASB ويتكون من 22 عضو موزعين كما يلي: 4 من إفريقيا، 2 من آسيا، 6 من أوروبا، 3 من أمريكا الشمالية، 6 من أمريكا الجنوبية، واحد من منطقة أخرى في العالم لتحقيق التوازن الجغرافي.
مجلس معايير التقارير المالية الدولية الاستشاري IFRS Advisory Council	- تقديم النصح والمشورة لمجلس IASB ومؤسسة IFRSF.	- يتكون من 47 عضو، الرئيس، مساعديه، وأعضاء من مجالس وجمعيات ومنظمات محاسبية وشركات تدقيق كبرى والبنك الدولي وأخرى.

المصدر: خالد جمال الجعارات، مرجع سبق ذكره، ص 11.

ثالثاً- الفرق بين لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC ومجلس معايير المحاسبة الدولية IASB: فيما يلي أهم الفروقات بين مجلس معايير المحاسبة الدولية ولجنة معايير المحاسبة الدولية، وهذا بهدف تبيان الغاية الحقيقية من عملية إعادة الهيكلة :

1- الفروقات الشكلية:

- تغيير تسمية لجنة معايير المحاسبة الدولية إلى مجلس معايير المحاسبة الدولية: فكلمة لجنة تعني عموماً هيئة مؤقتة تنتهي مهمتها بانتهاء عملها وتحقيق أهدافها المسطرة، غير أن عملية إعداد المعايير المحاسبية وتطويرها هي عملية مستمرة مرتبطة بالبيئة التي تعمل فيها منظمات الأعمال، وهذه البيئة تتميز بالتطور والتغير المستمر، فتغير مكونات البيئة قد يتطلب إما تعديل معيار سابق أو إصدار معيار جديد، إذن أصبح هدف لجنة معايير المحاسبة الدولية دائم ومتطور غير مرتبط بزمان محدد أو بتحقيق هدف معين، لذلك تم إعادة تسميتها من لجنة مؤقتة إلى مجلس دائم.

- **تغيير تسمية المعايير المحاسبية الدولية إلى معايير الإبلاغ المالي الدولية:** تهتم المعايير المحاسبية بالجوانب المحاسبية فقط من خلال تبيان كيفية معالجة العمليات المحاسبية وكذا المساعدة على إعداد القوائم المالية، إلا أن حاجة مستخدمي المعلومات المالية زادت لتشمل معلومات أخرى أكثر تفصيلاً وشمولاً خصوصاً مع زيادة الاستثمارات في الأسواق المالية (المشتقات المالية)، فأصبح من الضروري توسيع مجال اهتمام المعايير لتشمل تفاصيل أخرى في التقرير المالي السنوي وليس فقط القوائم المالية، أي أن الهدف من معايير الإبلاغ المالي الدولية أشمل من المعايير المحاسبية الدولية.

- **تغيير تسمية لجنة تفسيرات المعايير SIC إلى لجنة تفسيرات معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRIC:** بعد تغيير تسمية المعايير المحاسبية الدولية إلى معايير الإبلاغ المالي الدولية تم إعادة تسمية لجنة تفسيرات المعايير الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية من لجنة تفسيرات المعايير SIC إلى لجنة تفسيرات معايير الإبلاغ المالي الدولية IFRIC.

2- الفروقات التنظيمية: على عكس IASC، فليس لمجلس معايير المحاسبة الدولية علاقة خاصة مع الاتحاد الدولي للمحاسبة، فالمجلس الجديد يسير من قبل مجموعة من الأمراء من مختلف المناطق الجغرافية ممن لهم خلفية مهنية وعلمية في مجال المحاسبة.

- على عكس أعضاء مجلس إدارة IASC، فمجلس إدارة IASB مشكل من أفراد مستقلين يتم تعيينهم على أساس مهاراتهم التقنية وخبراتهم المكتسبة وليس على أساس انتماءاتهم الجغرافية، بحيث يمثلون مختلف الهيئات أو المنظمات المحاسبية المحلية.

- على عكس IASC، فالأعضاء في IASB يعملون بشكل دائم وليس جزئي.

3- الفروقات العملية:

- على عكس مجلس إدارة IASC الذي يجتمع أربع مرات في السنة، فمجلس إدارة IASB يجتمع غالباً كل شهر، بالإضافة إلى أن عدد التقنيين والتجارين أعلى مما كانوا في IASC.

- أصبح هدف IASB الرئيسي هو إعداد معايير ذات جودة عالية تقدم لنا معلومات تتميز بالشفافية وقابلة للمقارنة تساعد المهتمين بالمعلومات المالية للشركات على اتخاذ قراراتهم الاقتصادية.

- على عكس ما كان سابقاً، أصبح العمل والتنسيق مع المنظمة العالمية المشرفة على الأسواق المالية في عملية إعداد وتحسين المعايير المحاسبية.